جامعة الجيلالي بونعامة-كليّة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة

قسم التاريخ

ماستر: تخصّص "تاريخ الجزائر في العصر الحديث(1830-1518م)".

وحدة: تقنيات البحث التاريخي

وحدة تعليم إجباريّة

عدد الحصص45 لكلّ حصّة مدّة 30، 1 ساعة /أعمال موجّهة 30، 1 ساعة – المعامل02/الأرصدة04-

ملخّص محاضرات لطلبة السنة أولى ماستر-تخصّص: "تاريخ الجزائر في العصر الحديث"

أنت تعرف أيّها الطالب أنّ دراسة مرحلة الماستر في تخصّص التاريخ تنتهي بتقديمك لبحثٍ في شكل مذكرة، يستدعي عليك الأمر تعلُّم عدّة تقنيات شكليّة وعلميّة ليتميّز عملك بالأصالة والجدّة، وهذه التقنيات تبدأ منذ مرحلة تفكيرك في اختيار الموضوع الذي ستكتب فيه بحثك.

ولذلك سأعطيك جملة نصائح ترتبط بكلّ مراحل تحضيرك لبحثك.

اختيار الموضوع: السؤال الذي يسأله كلّ باحث في مرحلة الماستر هو: كيف أختار موضوع بحثي؟...والجواب يتعدّد طبعًا، وهناك من الطلبة من سيطلب من أستاذه أو زميله في نفس التخصّص أن يرشده إلى موضوع بحث...لكن الصواب هو يكون للطالب علاقة تربطه بتخصّصه، على أساس أنّه اختياره لدراسة هذا التخصّص مبنيٌ بالدرجة الأولى على معارفه ومكتسباته العلميّة فيه، ولذلك ننصح الطالب باختيار موضوع بحثه بنفسه، باتّباع الخطوات التالية:

- ضرورة تحديد مجال البحث(عسكري، حضاري، سياسي، إداري،ديني ....إلخ.
- ضرورة اختيار مصادر بحثه الأساسيّة مثلًا: بحث من خلال الأرشيف أو بحث من مجلات أو بحث من خلال مصدر معيّن يرتبط بإطار تخصّصه الزماني أو يلجأ إلى اختيار الموضوع المفتوح الذي تتعدّد مصادره الأساسيّة.
- ضرورة القراءة الأوّليّة الناقدة لما يجده الطالب من مصادر ومراجع، ويتأكّد من وجود المادة المصدريّة لموضوعه التي تكفي لإتمامه في كلّ مراحل خطّته التي سيقدّمها.

- يجب أن يكون الباحث حريصًا على الاستفسار عن كلّ ما يصل إليه عند أهل التخصّص أقصد الأساتذة الذين سبقوه بالكتابة في نفس الموضوع.
- يتأكد الطالب أنّ موضوعه لم يسبقه إلى الكتابة فيه أحدٌ بنفس العنوان والخطّة والإطار الزماني، وإذا وجد دراسة مثل موضوعه فليحاول أن يأخذ اتّجاهًا آخر في بحثه لدراسة موضوعه حتّى لا يُتَّهم فيما بعد بالاسْتِلال الكلّي أو الجزئي منها .
- على الطالب أن يختار موضوعا يتلاءم مع المدّة الزمنية التي تحددها إدارة قسمه لإنجاز بحثه، لأنّ الطالب سيأخذ شهادته في نهاية السنة الجامعيّة.

جمع المادة:

على الطالب أن يجمع المادة المصدريّة أوّلًا، ثمّ يجمع الكتابات المرجعيّة ليتعرّف على رؤية مَنْ كتب عن موضوعه، وهذا طبعًا في المصادر بأنواعها، والأرشيف، والمراجع بلغاتها. ويكون في الوقت نفسه ناقدًا لها نقدًا ظاهريًا مثل: هل هذه الوثيقة الأصليّة؟ هل مؤلِّفها هذا الشخص تحديدًا؟ هل المؤرّخ يفهم لغة بحثه التي كتب بها الوثيقة، أم اعتمد على غيره لكتابتها؟ هل الوثيقة ترجع فعلًا إلى ذاك العصر؟.....

أسئلة كثيرة ترتبط بمدى جديّة الطالب الباحث، لأنّ النقد هو عمليات متشابكة تؤدّي في النهاية إلى الوصول إلى الحقيقة وفي غالب الأحيان تساعد على بلوغها، والنقد يعتمد على مكتسبات الباحث وحدسه ومعارفه المختلفة وتحكمه في تكنولوجيات الرقمنة اليوم، وتعدّد لغاته وتحكمه في الترجمه غير الحَرْفيّة؟ة لما يجمع من نصوص.

أما النقد الباطني فهو أن يدرس الطالب الباحث مضمون الوثيقة والمادة المصدريّة التي جمعها، من حيث قيمتها بالنسبة لبحثه وفائدتها، مع تحديد مكان وضعها، إمّا ضمن المتون أو في الملاحق في نهاية البحث، ويشير إليها في داخل البحث، مع التنبه إلى محاولة التعرّف على حقيقة ما كتبه صاحب النص الأصلي، وهل هو ما يُفهم من ظاهره هو بالفعل باطنه الذي كتب لأجله هذا النص.

وعلى الباحث أن يقسّم مادته المصدريّة في بطاقات مختلفة ليستطيع الرجوع إلى تلك المادة بسهولة ويتفادى بواسطتها التداخل والخلط في المعلومات، فيكتب في كلّ بطاقة عنوان الكتاب ومؤلِّفه وسنة طبعه وتحقيقه ودار نشره وطبعته وجزئه وصفحته.

الفصل: المطلب:	معلومات المؤلّف وبيانات الكتاب أو المجلّة أو.....
المادة المقتبسة..... .....ص.	
ملاحظات الطالب الباحث الشخصية:	

والطالب الباحث حرّ في اختيار ما يضع على البطاقة حتى يُسهِّل عمله.

إعداد الخُطّة:

جمع المادة الأوّليّة وترتيبها الزمني والمكاني كفيلٌ بتوجيه الطالب إلى كيفيّة كتابة خطّة بحثه بعناوين فصوله وعناصرها الفرعيّة، مع العلم أنّ الخطّة تبقى قابلة للتعديل في أيّ وقتٍ، وهي مرتبطة بالمعلومات التي يصل إليها الطالب عبر قراءاته المختلفة، ويجب على الطالب إطْلاع المشرف على كلّ الخطوات التي يقوم بها، حتّى يتمكّن من توجيهه ومساعدته، بإرشاده إلى مصادر أخرى أو منعه من استعمال كتابات معيّنة مثلًا.

التهميش والإحالة:

تستوجب كتابة البحث التاريخي الأمانة بتوثيقه والتوثيق هو، كتابة لقب واسم مؤلّف الكتاب، وعنوانه، ورقم طبعته، وسنة نشره، وجزئه، وصفحته.

(لقب المؤلّف، اسمه، عنوان الكتاب، المحقّق أو المترجم للكتاب، رقم الطبعة، سنة الطبع، دار النشر، المكان، ج، ص)، ويختلف التهميش من حالة إلى أخرى حسب المصدر المستخدَم(في حصّة الأعمال الموجّهة تأخذ نماذج توضيحيّة).

وفي التهميش كذلك قد نكتب شرح مصطلحات لمدنٍ أو أنهارٍ أو تعريف شخصيات مذكورة ضمن متن الصفحة الواحدة، كما يمكن للطالب الباحث أن يكتب رأيه أيضًا بدون أن يوثّق في التهميش، ويمكن أن يكتب إشارةً إلى مُلحق يضعه في نهاية بحثه.

كذلك نكتب في البحث المقدّمة التي هي آخر ما يكتبه الطالب، لكن يضعها في بداية البحث وتحوي المقدّمة على (التعريف بالموضوع، مع تحديد إطاره المكاني والزماني وضبط عنوان البحث الكامل، تحديد إشكالية البحث مع فروعها، أسباب اختيار الموضوع، الدراسات السابقة في نفس الموضوع، المنهج المتبّع في البحث، نقد المصادر والمراجع المستعملة في البحث حسب أولويتها وقربها من الموضوع، عرض خطة البحث(فصول الدراسة)، العقبات التي عرقلت الباحث في إنجاز بحثه.

بالنسبة للمتن، نحرّر محتوى البحث حسب الفصول ومطالبها، مع ضرورة كتابة مقدّمة لكلّ فصل وخاتمة له تكون ممهّدة للفصل الذي سيليه(لا نكتب كلمة مقدّمة ولا خاتمة).

في نهاية البحث نكتب خاتمة وهي، تضّم ما استنتجه الباحث من دراسته(ليست تلخيص للفصول)، وخلالها يجيب على سؤال الإشكاليّة.

كما يتضمن البحث ملاحق للدراسة(نصوص، صو) مع التوثيق لها، وفي حالة خرائط يضع مفتاح وعنوان الخريطة.

كما يتضمّن البحث أيضًا فهرس للأعلام والأماكن، الآيات، الأحاديث النبويّة.....إلخ.

في نهايته نكتب الفهرس العام للبحث.